

## سلسلة التعليق على شرح العقيدة الطحاوية\_(500)\_11-92-

### 3341 | فضيلة الشيخ د. : عبدالكريم الخضير .

عبدالكريم الخضير

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قل ان يستوي الذين يعلمون الذين لا يعلمون باسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه اما بعد فيسر مؤسسة معلم السنن ان تقدم لكم - 00:00:00

سلسلة بعنوان التعليق على شرح العقيدة الطحاوية لابن ابي العز لفضيلة الشيخ الدكتور عبدالكريم بن عبدالله الخضير عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء حفظه الله اه. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:40

هذا يقول شارح الطحاوية ما عقیدته ان كان المقصود بالشارح ابن ابي العز الذي نقرأ شرحه فهو على عقيدة اهل السنة والجماعة وجل كتابه مأخوذ من كتب شيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم - 00:01:09

مأخوذ من كلام الشيختين جل كلامه وباقى كلامه ما في ادنى اشكال قول لي اذكر ان فيه ما يناقش فيه قوله ان الخلاف بين الجمهور وبين الحنفية في مسمى الایمان - 00:01:30

بحنيفة قال ان خلاف لفظي هذا هو اللي يمكن ان يناقش فيه ولا باقى ما ما رأيت عليه شيء ويكتفي انه كلامه في الجملة مأخوذ من كلام شيخ الاسلام وابن القيم - 00:01:51

يقول ما رأيك ان يكون درس اضواء البيان بعد المغرب بدل العصر حتى نحضر الدرس وجرت العادة من من سنين طويلة جدا ان الاثنين درس العصر ودرس العشاء والغالب ان ان الطلاب يصومون في يوم الاثنين - 00:02:08

يحتاجون الى الراحة المغرب ولا نستطيع ان نغير هذا الوقت كان طالب يريد انه يقول انا طالب في المعهد العلمي ولدينا كثير من المدرسين خاصة اهل التخصصات اللغوية اذا تكلم فانه يدخل مع الشرح - 00:02:30

شبهات وهم براءة في تزيينها يقول في سياق في سيادة المرأة يعني قيادة المرأة انها ليست من امور الدين ومالها الى ما يقطع به ويجزم به من الشر والفساد الذريع - 00:02:58

هذا ليس من الدين نعم ويقول اه في الابتعاث انه اشرف على لجنة الابتعاث ورأى نتائج محمودة واذا ردت عليه قلب دليلك عليك وما في شك ان الاصل تحريم الاقامة بين ظهراني الكفار - 00:03:20

وان المولود هناك ومن اهل تلك البلاد تجب عليه الهجرة ولم يستثنى من ذلك الا المستضعفين الذين لا يستطيعون حيلة الذين لا يجدون ولا يستطيعون ولا ايش الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سوءا. نعم - 00:03:47

هؤلاء هم المستندون اما ما عدا ذلك فانه يحرم عليهم الاقامة ولو كانوا من اهل البلد والاثار السيئة معروفة وملمومة وكثيرة جدا من الذين جاءوا والذين بقوا هناك وكونه يوجد - 00:04:07

وهذه من باب الانصاف. يوجد شباب كانوا على على غير استقامة هنا واستقاموا هناك هذا موجود هذا ما ينكر ويوجد شباب يعني من باب ردة الفعل حينما رأوا الكفر الصريح - 00:04:25

والقبح في الاسلام وفي الذات الالهية من محمد عليه الصلاة والسلام من باب ردة الفعل عند المسلم وغيرته على دينه والفطرة التي فطره الله عليها رجع الى الدين وصار لديهم اجتماعات - 00:04:44

ودروس عندهم لكن هذا شيء نادر بالنسبة لما هو الاصل نقول اه تخاصمت مع احد اصحابي ثم تأسفت منه فلم يقبل فهل اكون انا

متوعد بهذه الاحاديث لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث لا يحل لمسلم ان يخرج اخاه فوق ثلاث - 00:05:02  
الى اخره فيكون انت اذا سلمت عليه ولا رد او سلم عليك وردت انقطعت الهجرة وعلى كل حال خيرهم من الذي يبدأ بالسلام فالذي يسلم على صاحبه لا يدخل في هذه النصوص - 00:05:26

يقول انا مبتدئ في طلب العلم وعمرني سبعة عشر عاما وابو كتاب احضر شرحه هو العقيدة الطحاوية فهل هذا ينافي التدرج في طلب العلم وجهوني لا شك ان ان الطحاوية وشرح الطحاوية المتقدمين - 00:05:46

او طالب علم ان يبدأ بالدرج في العقيدة من الاصول الثلاثة والقواعد الأربع وكشف الشبهات وكتاب التوحيد الواسطية الحموية ثم الطحاوية ثم التدميرية بهذه الكيفية كبح وطالب الكتب الستة بسانيدها - 00:06:04

وهل يقتصر على من عليهما دار الحديث اذا كان صحيح ماذا يفعل باحاديث البخاري هل منقطعة و كانها منقطعة على كل حال الكتب الستة الكتب الاصلية تأتي في المرتبة بعد حفظ المتنون - 00:06:26

الصغيرة والدرج فيها طالب علم اول ما يبدأ بالاربعين ثم العمدة ثم البلوغ او المحرر او هما معا ثم بعد ذلك يقرأ في الكتب الستة وكانت حافظة تسعف على حفظ المتنون والاسانيد - 00:06:50

فنور على نور واذا كان لا يستطيع ذلك فاختصر لنفسه يبدأ بالبخاري فيقتصره ويحفظ هذا المختصر ويعطي احد من المتمكين ويراجعه له لكن لا يعتمد على المختصرات غيره ثم يزيد عليه زوائد مسلم وهكذا - 00:07:08

يقول بحثت عن كتاب للتفسير الموضوعي وكان هدفي من ذلك ان يساعدني في التدبر في المقام الاول فما رأيك في كتاب التفسير الموضوعي محمد الغزالى ما اعرف انا محمد الغزالى ما اعرفه تفسير موضوعي - 00:07:29

انا قلت في التفسير الموضوعي لو يبدأ الانسان بكتاب المفردات للراغب الاصبعاني هي في حقيقتها تفسير موضوعين لانه يجمع الايات التي معناها واحد ويسرحدها ويفسرها هذه بداية واذا اراد ان يكمل من كتب التفسير اذا مرباية في موضوع معين وظم اليها الايات الاخرى وفهم كلام الراغب واراد ان يتتوسع - 00:07:46

مراجعة كتب التفسير في هذه الايات ما يحتاج الى مؤلفات في هذا الباب امرها سهل ان شاء الله يقول هل حديث اسامة بن زيد الذي في صحيح البخاري بشأن القطع في العارية مقسمة التي سرقت - 00:08:19

وبعض الروايات كانت تستعير المتابع فتجده في رواية انها سرقت الى اخره يقول هل هذا الحديث شاذ الحديث متفق عليه الحديث متفق عليه كما حكاه النووي وغيره حيث قال حيث خالف الرواية الاكثر التي ذكروا فيها انها سرقت لا منافاة - 00:08:39

ما سرقت وكانت تستعير المتابع وتجده وقد عرفت بذلك فهذا من باب التعريف من باب التعريف بها انها كانت تستعير المتابع وتجده. واما القطع فهم من عين السرقة يقول ما الدليل على ان الاوقات الثلاثة مضيقه النهي عنها لذاتها - 00:09:02

المقاتل مثل مضيقه كما في حديث عقبة ابن عامر قال ثلاث ساعات كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهانا ان نصلى فيهن وان ننحر فيهن موتانا ثم ذكرها لتطلع الشمس بازحة حتى ترتفع - 00:09:26

وحين يقوم قائم الظهيرة حتى تزول وحين آتا تضييف الشمس للغروب حتى تغرب معلوم ان العلة في ذلك النهي عن مشابهة الكفار وانهم يسألون الشمس عند طلوعها وعند غروبها واما النهي عن الصلاة بعد صلاة العصر - 00:09:44

فصرح كثير من اهل العلم انه لان لا يتدرج ويستمر في صلاته حتى يصل الى الوقت النهي ولذلك صلى النبي عليه الصلاة والسلام راتبة الظهر بعد العصر وكذلك من بعد الصبح الى - 00:10:03

وقت النهي الى بزوغ الشمس وقد اقر من صلى راتبة الصبح بعدها واقر من تصدق على غيره بل حظ على التصدق من يتصدق على هذا بعد صلاة الصبح لكن اذا ضاق الوقت فلا - 00:10:22

سم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشیخنا وللحاضرين والمستمعین برحمتك يا ارحم الراحمين قال المؤلف رحمه الله تعالى ومن ذلك انه يقرر توحيد الربوبية ويبين انه - 00:10:38

ولا خالق الا الله وان ذلك مستلزم الا يعبد الا الله فيجعل الاول دليلا على ثانٍ اذ كانوا نعم اذا كان الله جل وعلا هو الخالق هو الرازق

فما الوجه - 00:11:07

من عقل او نقل باشراك غيره معه هل من المعقول ان يشرك شيء لا علاقة له لا من قريب ولا من بعيد في خلقك ورزقك ووجودك  
واحيائك واماتك مع من اختص بهذه الامور - 00:11:27

اذا كان الله هو الخالق الرازق ولا شريك له في ذلك وهذا يقر به المشركون فما وجه اشراك غيره به بهذا يقرر توحيد الالوهية وبهذا  
الاسلوب موجود في القرآن بهذه الطريقة - 00:11:51

قال ومن ذلك انه يقر توحيد الربوبية ويبين انه لا خالق الا الله وان ذلك مستلزم الا يعبد الا الله لانه ما وجه عبادة غيري  
معه معنى هذه هذه الحجارة مثلا - 00:12:12

تعرف ان الله جل وعلا هو الذي خلقك هو الذي رزقك وهذا حجر لا ينفع ولا يظنون انه ينفع ويضر. لكن مو وجه النفع من وجه الظر  
لكن كما قال - 00:12:33

في الاثر اين عقولنا حينما كنا نعبد التمرة فاذا جئنا اكلناها قال اخذها باريها ولا ما في عقل يدعوا الى ذلك فضلا عن النقل العقل ينفر  
من هذه التصرفات لو كان هناك عقول - 00:12:48

نعم فيجعل الاول دليلا على الثاني اذ كانوا يسلمون الاول وينازعون في الثاني فيبين لهم هم سبحانه انكم اذا كنتم تعلمون انه لا  
خالق الا الله. وانه هو الذي يأتي العباد بما - 00:13:14

ما ينفعهم ويدفع عنهم ما يضرهم. لا شريك له في ذلك. فلما تعبدون غيره وتجعلون معه الة اخرى. كقوله تعالى قل الحمد لله وسلام  
على عباده الذين اصطفى الله خير ام ما يشركون. امن خلق السماوات والارض - 00:13:36

وانزل لكم من السماء ماء فانبتنا به حدائق ذات بهجة ما كان لكم ان تبتوا شجرها الله مع الله؟ بل هم قوم يعدلون يقول الله تعالى  
في اخر كل اية الله اي الله مع الله - 00:14:06

فعل هذا وهذا استفهام انكار يتضمن نفي ذلك. وليس بسؤال استعلام يستفهم هل هناك الله مع الله؟ لا بل هو استفهام انكاري لكنهم  
كما قال الله جل وعلا بل هم قوم يعدلون - 00:14:37

يعدلون بالله غيره ويجعلونه نظيرا له وندا له وشبيها له تعالى الله ما يقولون نعم وهم كانوا مقربين بانه لم يفعل ذلك غير الله. فاحتاج  
عليهم بذلك وليس المعنى تفهم هل مع الله الله كما ظنه بعضهم؟ لان هذا المعنى لا يناسب سياق - 00:14:58

كلام والقوم كانوا يجعلون مع الله الة اخرى. كما قال تعالى ائنكم اتشهدون ان مع الله الة اخرى قل لا اشهد و كانوا يقولون اجعل  
الالله لها واحدا ان هذا لشيء عجائب - 00:15:27

لكنهم ما كانوا يقولون ان معه الله جعل الارض قرارا وجعل خلالها انهارا وجعل لها رواسي وجعل بين البحرين حاجزا بل هم مقررون  
بان الله وحده فعل هذا. وهكذا سائر الآيات - 00:15:54

الاستفهام والمراد به الاستعلام الذي قال به بعضهم في هذه الاية الله مع الله هل يناسب الذي لا تخفى عليه خافية ويعلم السر واخفي  
ان يسأل نعم ما يمكن مستحيل - 00:16:21

ان يسأل فان كان المستفهم عنه الله حق فلا الله الا الله وان كان معبود ولو بغير حق فالالله موجودة وهذا كل يعرفه فلا يليق بالله جل  
وعلا ان يننسب اليه ان هذا استفهام استعلام - 00:16:46

الاشكال انه في الطبعة الاولى طبعة مكة التي طبعت على نفقة الملك عبد العزيز واسرف على تصحيحها الشيخ عبدالله بن حسن هي  
اول طبعة للكتاب انه قرر ما نفاه في الكتاب - 00:17:12

وليس هذا وليس المعنى استفهام وفيها انه استفهام قلب عكس ما يراد وهذه قيمة او اهمية جمع النسخ الخطية لمقابلتها وتصحيحها  
والعناية بها والا اجتمع عليها ان الطبعة المكياج اجتمع عليها عشرة من اهل العلم - 00:17:30

صححوها لكن عن نسخة واحدة مع ان الكتاب نسخ كثيرة جدا مخطوطات كثيرة والعجيب ان الشيخ احمد شاكر وهو من هو في

باب التحقيق اعتمد على النسخة المكية ولا ولم يوجد نسخة خطية - 00:17:58

وهي مثل ما قلت نسخ كثيرة لا سيما عندنا في نجم اكتر يمكن حدود عشر نسخ. وانا عندي نسخة اصلية فكيف تخفى على هؤلاء  
نعم لانه اللي يبدأ اه جر الى الكلام قوله انه استفهام - 00:18:21

اللهم الا اذا كان جاء بأنه تقرير الكلام السابق وانه من باب التأكيد وانه ليس استعلام وليس المعنى استفهام يكون المعنى وليس معنى  
انه استفهام اما اذا كان مقابل الجملة - 00:18:42

وليس معنى انه استفهام فاحتاج عليهم بذلك اذا كان المراد انه استفهام لانه لما وضع اقواس على المقابل وتراجع الطبع المكية  
وتصح نعم السلام عليكم وكذلك قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم - 00:19:03

قم لعلكم تتقون. وذلك قوله في سورة الانعام. وكذلك وكذلك من عنديا وذلك. عندك وذلك؟ ايه وكذلك قوله في سورة الانعام. قل  
ارأيت ان اخذ الله سمعكم وابصاركم وختم قلوبكم من الله غير الله يأتيكم به - 00:19:30

وامثال ذلك واما اذا كان توحيد الربوبية الذي يجعله هؤلاء النظار. ومن وافقهم من الصوفية هو غاية هو الغاية في التوحيد. داخلا في  
التوحيد الذي جاءت به الرسل عليهم السلام نزلت به الكتب فليعلم ان دلائله متعددة. دلائل اثبات الصانع - 00:20:01  
صدق الرسول فان العلم كلما كان الناس اليه احوج كانت ادلته اظهر رحمة من الله بخلقه والقرآن قد ضرب الله للناس فيه من كل  
مثل. وهي المقاصد هذه حكمة الالهية انه كل ما كانت - 00:20:33

الى الشيء اكتر كان وجوده ويسره اكتر من هذا ما يحتاج اليه وما يضطر اليه من العلوم والمعارف هذا متيسر لجميع المسلمين  
ويعرفه الخاص والعام ومن ذلك ما يحتاج اليه - 00:20:57

ما يعين على تحصيل العلم ناس يحتاجون المصحف موجود ومبدول وبicular الاتمان لله الحمد يحتاجون الكتب  
الستة رخيصة يحتاجون عامة الناس مثل رياض الصالحين مبدول وبكثرة ولله الحمد - 00:21:22

لكن كتب لا يحتاجها الناس باغلى الاتمان تباع كتب الرحلات مثلا والمذكرات هذه كتب غالبة جدا مع الناس ليسوا بحاجة اليها وكل  
ما مست الحاجة الى شيء كان وجوده في الناس اكتر وثمنه لعموم الناس - 00:21:44

اهيا الان في الاطعمه تجد ارخص شيء الماء وما تمس اليه الحاجة يوجد مما تمس اليه الحاجة ويبين  
عليه الجسد والبدن يحتاج ما فيه من مركبات - 00:22:07

قد يكون غالى له بديل له بديل في نفس المركبات تجده رخيص ليجد الغني ماء تقوم به حياته ويجد المتوسط ما تقوم به ويجد  
الفقير ما تقوم به حياته لطف من الله جل وعلا - 00:22:29

الله المستعان نعم والقرآن قد ضرب الله للناس فيه من كل مثل. وهي المقاييس العقلية المفيدة الدينية لكن القرآن يبين الحق في  
الحكم والدليل. فماذا بعد الحق الا الضلال ما كان من المقدمات معلومة ضرورية متفقا عليها استدل بها ولم يحتاج الى - 00:22:46  
عليها والطريقة الضرورية التي تلقاها الناس كلهم عرفوها واتقنوها واستقرت علومهم وفهمهم عليها هذه ما تحتاج الى دليل وهي ما  
يعلم من الدين بالضرورة هذى ما يحتاج ان يستدل عليها - 00:23:19

انما يستدل بها على ما يخفى على الناس من نظائرها نعم والطريقة الفصيحة في البيان ان تحذف. ما يحتاج الى ذكرها لأنها معلومة  
ومستقرة وذكرها من بيان البين نعم وهي طريقة القرآن بخلاف ما يدعى به الجهل الذين يظنون ان القرآن ليس فيه - 00:23:39

بطريقة برهانية لماذا؟ لانه حذفت المقدمة الاولى ليس فيه طريقة برهانية لانها حذفت المقدمة الاولى. ولماذا حذفت هذه المقدمة  
لظهور لانها معلومة عند الخاص والعام ما احتاج الى ذكرها نعم - 00:24:12

بخلاف ما قد يشتبه ويقع فيه نزاع فانه يبينه ويدل عليه ولما كان الشرك في الربوبية معلوم الامتناع عند الناس كلهم. باعتبار اثبات  
خالقين على ما تقدم من اقرار جميع الطوائف - 00:24:33

بتوحيد الربوبية حتى المشركين اقرروا به واعترفوا به. ومن جحده منهم فانما جحده ظاهرا واستيقن باطننا واستدلوا عليه وقرروه  
بدليل التمانع واما الادلية السمعية فكثيرة جدا نعم باعتبار اثبات خالقين متماثلين في الصفات والافعال. وانما ذهب بعض المشركين

ان ثم خالقا خلق بعض العالم كما يقوله الثانوية في الظلمة. وكما ي قوله القدر في افعال الحيوان. وكما يقول قوله الثانوية والمجوس والقدريه الذين يقولون ان العبد يخلق فعله وعليه المعتزلة - 00:25:26

ولذا جاء الخبر عنه بانهم مجوس هذه الامة لانهم اثبتوا مع الله خالق غيره نعم وكما يقوله الفلسفه الدا الدهريه في حركة الافلاك. اكثرا على الفاتحة نسبة الى الدهر ومفتاح الدال - 00:25:54

حركت عندي بالضم بالفتح يعني الاصل فيه الفتح يضم يعني قد يضم. احسن الله اليك وكما يقوله الفلسفه الدهريه في حركة الافلاك او حركات النفوس او الاجسام الطبيعية فان هؤلاء يثبتون امورا محدثة بدون احداث الله ايها. فهم مشركون في بعض - 00:26:15

الربوبية وكثير من مشركي العرب وغيرهم قد يظن في الاتهه شيئا ام من نفع او ضر بدون ان يخلق الله ذلك فيكون من خلق هذه الالية لكنه خلق جزئي - 00:26:45

اثباتات جزئي للخلق ما هو باثباتات كلي من المخلوقات؟ لا متفقون في الجملة على اثبات الربوبية وان الله هو الخالق الرازق لكن قد يشذون في بعض الاشياء فينسبونها الى غير الله - 00:27:07

نعم فلما كان هذا الشرك في الربوبية موجودا في الناس بين القرآن بطلانه كما في قوله تعالى الا ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من الله اذا لذهب كل الله بما خلق - 00:27:24

على بعضهم على بعض فتأمل هذا البرهان الباهر بهذا اللفظ الوجيز الظاهر. فان الله الایة تثبت توحيد الالوهية وتثبت توحيد الربوبية ما كان معه من الله يعني يعبد من دون الله - 00:27:48

وهذا الله الذي يعبد من دون الله لو اثبت اذا لذهب كل الله بما خلق هذا مما يناسب توحيد الربوبية مع فان الله الحق لابد ان يكون خالقا فاعلا. يصل الى عابد النفع. ويدفع عنه - 00:28:11

انظر فلو كان معه سبحانه الله اخر يشركه في ملكه لكان له خلق وفعل وحينئذ فلا يرضى تلك الشركة. بل ان بل ان قدر على قهر ذلك الشريك تمرد بالملك والالهية دونه فعل. وان لم يقدر على ذلك انفرد بخليقه - 00:28:38

وذهب بذلك الخلق كما ينفرد ملوك الدنيا بعضهم عن بعض ببعض ممالكه اذا لم يقدر المنفرد على طهر الاخر - 00:29:08

والعلو عليه. فلا بد من احد ثلاثة امور ان قد يقل قائل ان الناس في الخلق جبلوا على حب التفرد والسلط وهذا الملك عنده من القوات ما يستطيع ان يكتسح به - 00:29:29

كثير من ممالك الارض فدولة عظمى بجوارها دولة صغيرة كيف يتصور انت تقوم هذه الدولة الدويلة الصغيرة وفي وقت يسير يمكن ان تكتسح وتضم الى هذه الدولة الكبيرة قد يقول الانسان هذا الكلام - 00:29:54

ان الانسان مجبول على حب الذات والتفرد والسلط ما الذي منعه من ذلك ولو لدفع الله الناس بعضهم بعض لفسد اراضيها يعني يتصور ان الجيوش الجراره عند هذه الدولة ويرى جاءت دولة - 00:30:17

الثاني جارته ما تكلفه شيء ويستطيع ان يضمها في في ايسر وقت قادر على ذلك بما مكنه الله منه جل وعلا. ابتلاء وامتحانا له وبه لماذا ما يكتسح هذه الدويلة وتصير دولة واحدة - 00:30:35

كما حصل من التارك تصح كثير من من الدول التي امامهم حتى وصلوا الى بلاد المسلمين هذا سببه دفع الله ناس بعضهم بعض والى حلت بالناس الكوارث وما استقر لهم قرار - 00:30:56

كما استقر لهم قرار كل دويلة اما ان تكون موازية للدولة المجاورة الا مآلها الى الذهاب والله المستعان سم فلا بد من احد ثلاثة امور اما ان يذهب كل الله بخليقه وسلطانه. واما ان يعلو بعضهم على بعض - 00:31:16

واما ان يكونوا تحت قهر ملك واحد يتصرف فيه كيف يشاء. ولا يتصرفون فيه بل يكون وحده هو الله وهم العبيد المربوبون المقهورون من كل وجه وانتظام امر العالم كله واحكام امره من ادل دليل على ان مدبره الله واحد - 00:31:51

وملك واحد ورب واحد. لا الله للخلق غيره. ولا رب لهم سواه كما قد دل دليل التمازن على ان خالق العالم واحد. لا رب غيره فلما الله سواه فذاك تمازن في الفعل والايجاد. وهذا تمازن في العبادة والله - [00:32:21](#)

وتقدم ان المتكلمين يدللون على دليل التمازن بقوله جل وعلا لو كان فيهما الة الا الله لفسدنا قرار المؤلف رحمة الله ان هذا الاستدلال غير مطابق وان دل دليل التمازن على توحيد الربوبية فالآية في توحيد - [00:32:51](#)

الالهية نعم فكما يستحيل ان يكون للعالم رباني خالقان متكافئان. كذلك يستحيل ان لهم الى هان معبدان فالعلم بان وجود العالم عن صانعين متماثلين ممتنع لذاته. مستقر في الفطر معلوم بتصريح العقل بطلانه. فكذا تبطل الالهية اثنين - [00:33:14](#) فالآية الكريمة موافقة لما ثبت واستقر في الفطر من توحيد الربوبية. دالة مثبتة ملزمة لتوحيد الالهية وقرب من معنى هذه الآية قوله تعالى لو كان فيهما الة الا الله لفسدنا - [00:33:51](#)

وقد ظن طوائف ان وقد ظن طوائف ان هذا دليل التمازن الذي تقدم ذكره وهو انه لو كان للعالم صانعا الى اخره. وغفلوا عن مضمون الآية. فانه اخبر انه لو كان فيهما الة غيره. ولم يقل ارباب - [00:34:19](#)

وايضا فان هذا فدل على ان الآية في توحيد الالهية وهو مستلزم لتوحيد الربوبية متضمن لتوحيد الالهية نعم وايضا فان هذا ائمما هو بعد وجودهما. وانه لو كان فيهما وهما موجودتان - [00:34:49](#)

سواء لفسدنا وايضا فانه قال لفسدنا. وهذا فساد بعد الوجود. نعم ولو كان المراد بالله توحيد الربوبية لكان كان قبل وجودها اما بعد وجودها وخلقها ما يتوجه الكلام عن توحيد الربوبية - [00:35:18](#)

لو كان فيه ماء المقصود بعد وجودهم وهذا بعد الخلق والايجاد وما يتعلق بالخلق والايجاد هذا توحيد الربوبية وما يتعلق بافعال المكلفين واحلاصها لله جل وعلا مع حبه وتعظيم هذه - [00:35:42](#)

هذا ما يتعلق بتوحيد الالهية بعد ايجادها نعم وايضا فانه قال لفسدنا وهذا فساد بعد الوجود. ولم يقل لم يوجد دلت الآية على انه لا يجوز ان يكون فيهما الة متعددة. بل لا يكون بل لا - [00:36:01](#)

كونوا الله الا واحدة. وعلى انه لا يجوز ان يكون هذا الله الواحد الا الله سبحانه وتعالى وان فساد السماوات والارض يلزم من كون الالهية فيهما متعددة ومن كون الله الواحد غير الله. وانه لا صلاح لهاما الا بان يكون الله فيهما - [00:36:25](#)

هو الله الا بان يكون الله فيه ما هو الله وحده لا غيره. فلو كان للعالم لا هان معبدان لفسد نظامه كله. فان قيامه ائمما هو بالعدل. وبه قامت السماوات والارض - [00:36:55](#)

واظلموا الظلم على الاطلاق الشرك. واعدل العدل التوحيد. يعني كما ضرب الله جل وعلا المشرك بالعبد الذي له اكثر من سيد وهم متشاركون هذا يأمر وهذا ينهى هذا يقول تروح جهة المغرب والثاني يقول روح جهة المشرق - [00:37:18](#)

وهذا يقول قم وهذا يقعد هذا مثال للمشرك فيكون متربدا متذبذبا لا قرار له في حياته لانه لا يدرى من يطيع واحد يأمره واحد ينهى فحبة المشرك كلها شقاء - [00:37:42](#)

بخلاف حياة الموحد حياة الموحد الذي يعيش الطمأنينة والاستقرار والراحة النفسية مهما كان حالته في الدنيا من ضعف في بدنه او في ماله او في آآ جميع متطلباته في الحياة. ومع ذلك هو سعيد - [00:38:11](#)

مع الأسف ان يطرح في القنوات اين توجد السعادة فيقرر بعض المفتونين ان السعادة في الغرب لا في الشرق اين السعادة في الغرب وما عرف الانتحار الا عندهم اين السعادة - [00:38:34](#)

لكنهم ما يدركون حقيقة السعادة حقيقة السعادة التي يعيشها المسلم الحق وكلما كان تمسكه بدينه وقربه من ربه اشد كان نصيبه من السعادة اشد واكثر حتى قال قائلهم وهو شيخ الاسلام - [00:38:55](#)

ان في الجنة ان في الدنيا جنة من لم يدخلها لم يدخل جنة الآخرة كثير من الناس محروم من هذه الجنة تجده دائمًا يتشكي او يتذمر يتتسخط - [00:39:22](#)

محروم من هذه الجنة بسبب بعده عن الله وعدم ثقته به وعدم يقينه والله المستعان نعم وتوحيد الالهية متضمن لتوحيد الربوبية

دون العكس. فمن لا يقدر على ولا ان يخلق يكون عاجزا والعجز لا يصلح ان يكون لها. قال الله تعالى - 00:39:37

يشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون. وقال تعالى افمن يخلق كمن لا يخلق ولا تذكرون. وكذا قوله تعالى قل لو كان معه آلهة كما يقولون كما يقرر اهل العلم ثالث - 00:40:08

هي دلالة ايش؟ مطابقة ثانية تضمن والثالثة الالتزام دلالة المطابقة كدلالة القلم على هذا تقول اه قلم تريد هذا دلالة ايش مطابقة ودلالة التضامن لو فتحت جزء منه تستدل بهذا - 00:40:32

على انها قطعة من قلم ودلالة الالتزام ان هذا القلم لا بد له من صانع لا بد له من صانع ما صنع نفسه قطعا نعم وكذا قوله تعالى قل لو كان معه الة كما يقولون اذا لابنوا الى ذي العرش سبيل - 00:41:07

وفيهم للماضيين قولوا احدهما لاتخذوا سبيلا الى مغالبته والثاني وهو الصحيح المنقول عن السلف كقتادة كما ادعى فرعون انه ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات في يريد ان يطلع على على هذه الاسباب - 00:41:35

من اجل ان يصل الى الله موسى ما يدرى عاد ما يصنع لكن هذا قسمه الله جل وعلا سبيلا الى مغالبته والثاني وهو الصحيح نعم والثاني وهو الصحيح المنقول عن السلف كقتادة وغيره. وهو الذي ذكره ابن جرير لم يذكر غيره - 00:42:08

لاتخذوا سبيلا بالتقرب اليه. كقوله تعالى ان هذه تذكرة شاء اتخذ الى ربه سبيلا. وذلك انه قال لو كان معه الة كما فيقولون وهم لم يقولوا ان العالم له صانعان. بل جعلوا معه الة اتخاذهم - 00:42:37

شفعاء وقالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفي. بخلاف الاية هنا ثم التوحيد الذي دعت اليه رسول الله. ونزلت به على القول الثاني قالوا وال الصحيح المنقول عن السلف كقتادة وغيره وهو الذي ذكره ابن جرير ولم يذكر غيره - 00:43:07

لاتخذوا سبيلا بالتقرب اليه نرجع الى الاية قل لو كان معه الة كما كما يقولون اذا لابنوا الى ذي العرش سبيلا الى ما يقربهم اليه الى ما يقربهم اليه كما في قوله - 00:43:36

لو كان للرحمن ولد فانا اول العبادين يكون معنى هذه الاية ثم مثل معنى تلك الاية لان لو كان معه الة كما يقولون اذا لابنوا الى ذي العرش سبيلا سبيلا يقربهم اليه - 00:43:59

والا على المعنى الاول لو كان معه الة اذا لا يصلح لان يكون لها لانه ان اثبتنا الله مع الله او اثبتنا رب خالق مع الله فلا يصلح للالوهية ولا للربوبية. اذا لا بد من اتخاذ سبيل يغالب - 00:44:23

تعالى نظيره قال على المعنى الاول وقال ان الصحيح الثاني نعم ثم التوحيد الذي دعت اليه رسول الله. ونزلت به كتبه نوعان. توحيد في الايات وتوحيد في الطلب والقصد فالاول هو اثبات حقيقة ذات الرب تعالى وصفاته وافعاله واسمائه. ويدخل فيه - 00:44:46

نوعان من التوحيد على التفصيل هذا اجمال وهناك تقسيم على البسط وتقسيم التوحيد الى ثلاثة اقسام فيدخل فيه القسم الاول اللي هي توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات وينفرد توحيد الالوهية في توحيد القصد والطلب - 00:45:22

نعم ليس كمثله شيء في ذلك كله. كما اخبر به عن نفسه وكما اخبر رسوله صلى الله عليه وسلم وقد افصح القرآن عن هذا النوع كله وقد افصح القرآن عن هذا النوع كل الاصحاح. كما في اول الحديد وطه وآخر الحشر - 00:45:43

واول الف لام ميم تنزيل السجدة. واول ال عمران وسورة الاخلاص وغير ذلك والثاني وهو توحيد الطلب وفيها الدلائل على توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات نعم والثاني وهو توحيد الطلب والقصد. مثلما تضمنت سورة سوس قل يا ايها الكافرون - 00:46:12

وقل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم واول سورة تنزيل الكتاب. واول سورة تنزيل الكتاب وآخرها. زمر. نعم واول سورة يونس واوسطها وآخرها واول سورة الاعراف وآخرها. وجملة سورة الانعام - 00:46:46

وغالب سور القرآن متضمنة لنوعي التوحيد. بل كل سورة من قدر بل قدر ابن وغيره ان كل اية من ايات القرآن مقرره التوحيد بتنوعه نعم بل كل سورة في القرآن فان القرآن اما خبر عن الله واسمائه وصفاته اما - 00:47:22

خبر عن الله واسمائه وصفاته وافعاله فهو توحيد العلمي الخبري واما دعوة الى القسم الاول نعم واما دعوة الى عبادته وحده لا

شريك له. وخلع ما يعبد من دونه. فهو التوكيل - 00:47:52

احسن الله اليك وخلع ما يعبد من دونه فهو التوحيد الارادي الطلبني واما امر ونهي والزام بطاعته. فذلك من حقوق التوحيد ومكملاته واما خبر عن اكرامه لاهل لاهل توحيد. وما فعل بهم في الدنيا وما - 00:48:15

به في الاخرة فهو جزاء توحيده واما خبر عن اهل الشرك وما فعل بهم في الدنيا من النكال. وما يحل بهم في العقبى من العذاب فهو جزاء من خرج عن حكم التوحيد - 00:48:46

فالقرآن كله في التوحيد وحقوقه وجزائه. وفي شأن الشرك واهله وجزاءه بهم فالحمد لله رب العالمين. توحيد الرحمن الرحيم. توحيد مالك يوم الدين. توحيد ايامك نعبد واياك نستعين. توحيد اهدا الصراط المستقيم. الايات الاولى كلها في توحيد - 00:49:08

الربوبية والاسماء والصفات والالوهية دلالتها ظاهرة فالحمد لله رب العالمين هذا بتوحيد الربوبية الرحمن الرحيم في الاسماء والصفات كذلك مالك يوم الدين ايامك نعبد واياك نستعين في الالوهية نعم اهدا الصراط المستقيم. توحيد متضمن لسؤال الهدایة الى طريق اهل التوحيد - 00:49:45

الذين انعم الله الذين انعم عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. الذين فارقوا التوحيد وكذلك شهد الله لنفسه بهذا التوحيد. وشهدت له به ملائكته وانبياؤه ورسله. قال تعالى شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة - 00:50:16

اولو العلم قائما بالقسط لا الله الا هو العزيز الحكيم. ان الدين تالله الاسلام وما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم بغيما ما بينهم ومن يكفر بآيات الله فإن الله سريع الحساب - 00:50:51

فتضمنت هذه الاية الكريمة اثبات حقيقة التوحيد. والرد على جميع طوائف الضلال فتضمنت اجل شهادة واعظمها واعدلها واصدقها من اجل شاهد باجل مشهود به المكان المشهود به اعظم ما يمكن ان يشهد به - 00:51:19

وهو اثبات التوحيد لله جل وعلا ونفي الشرك عما سواه كان الشاهد اعظم شاهد وهو الله جل وعلا ومن البشر اعظمهم وهم ملائكة واولو العلم بما فيهم الرسل واتباعهم من اهل العلم - 00:51:50

وهذه جرت بها العادة انه اذا كان المشهود به امر عظيم ينتقى له من الشهود العظام انتقله من الشهود اعظم ما يمكن لعظم ما يشهد به يعني لو للك دين على شخص - 00:52:13

مئة ريال مثلا تبقي ترrophic رجل كبير القدر يعني في عصرنا مئة ريال كبير القدر عظيم الشأن اما من الوجهاء والاعيان او من العلماء وتزوج توقظه بمتصف الليل تقول تعال اشهد لي على هذه المئة ولا ادنى شخص - 00:52:34

اذن شخص لكن لو هناك صفة عمارة بمتلابين ومئات الملايين ما يكفيك اذن واحد لازم تبحث لك عن شهود بمستوى هذه الصفة وابن القيم رحمة الله تكلم على هذه الاية وعلى هذه الشهادة والشهداء والمشهود به وعظمهم - 00:52:58

في تقرير فضل العلم واهله من كتابها مفتاح دار السعادة مفتاح دار السعادة نعم بكلام مفصل ومطول لا تجده عند غيره رحمة الله نعم فتضمنت عبارات السلف في شهد تدور على الحكم والقضاء والاعلام والبيان - 00:53:20

وهذه الاقوال كلها حق لا تنافي بينها. فان الشهادة تتضمن كلام الشاهد وخبره فان الشهادة تتضمن كلام الشاهد وخبره. وتتضمن اعلامه واخباره وبيانه فلها اربع مراتب. فاول مراتبها علم ومعرفة واعتقاد لصحة المشهور - 00:53:50

اودي به وثبتته وثانيها لا يمكن ان يشهد شخص من غير علم حتى شاهد الزور لا يمكن ان يشهد من غيره من غيره ان يعلم ما يشهد به لابد ان يلقن فيما - 00:54:24

يزور له من كلام اذا ذهب الى القاضي لاثبات هذه الشاهدة تشهد باي شيء اذا قال ما اعلم لابد ان يعلم ما يشهد به ولو كان زور فكيف بمن يشهد شهادة الحق - 00:54:43

فاول المراتب علم ومعرفة ثم يأتي الحق اعتقاد لصحة المشهود به لان شاهد الزور لا يشهد اه صحة ما يشهد به وانما يشهد حطام هذه الدنيا او لنفع اقوام وضرر اخرين. نعم - 00:54:58

وثانيها تكلمه بذلك. وان لم يعلن به غيره بل يردد يردد في نفسه ويعتقد في نفسه وان لم يعلم به غيره وان اعلم به غيره في المرتبة

الثالثة نعم. بل يتكلم بها مع نفسه ويذكرها وينطق بها او يكتبها - 00:55:21

وثالثها ان يعلم غيره بها بما يشهد به. ويخبره به ويبينه له ورابعها ان يلزمها بمضمونها ويأمره به فشهادة الله سبحانه لنفسه بالوحدانية. والقيام بالقسط تضمنت هذه المراتب الأربع علمه سبحانه بذلك. وتكلمه به واعلامه واخباره لخلقه - 00:55:47

وامرهم والزامهم به فاما فاما مرتبة العلم فان الشهادة تضمنتها ضرورة. والا كان الشاهد مشاهدا بلا بما لا علم له به. قال تعالى الا من شهد بالحق وهم يعلمون وقال صلي الله عليه وسلم على مثلها فاشهد واشار الى الشمس - 00:56:24

واما مرتبة الحديث كما هو معلوم ضعيف ضعفه بن حجر وغيره وضعفه ظاهر وان صححه الحاكم نعم واما مرتبة التكلم والخبر.

فقال تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن انا اشهدوا خلقهم ستكتب شهادتهم ويسألون. فجعل ذلك منه - 00:56:59

شهادة وان لم يتلفظوا بلفظ الشهادة. ولم يؤدوها عند غيرهم واما مرتبة الاعلام والاخبار فنوعان. اعلام بالقول واعلام بالفعل. وهذا شأن كل معلم لغيره بامر تارة يعلمه به بقوله وتارة بفعله. ولهذا كان - 00:57:31

ان جعل دارها وبين النبي عليه الصلاة والسلام الدين اما بقوله او بفعله واعلمنهم بذلك وبلغهم رسالة ربه بقوله وهذا كثير غالب وبفعله بفعله في الامور العملية كالصلوة والصيام والحج - 00:58:00

وهو القدوة والاسوة. صلوا كما رأيتمني وحجوا او خذوا عني مناسكم هذا اعلام بالفعل وذاك اعلام بالقول نعم ولهذا كان من جعل

داره مسجدا وفتح بابها. وافرزاها بطريقها. واذن واذن للناس بالدخول والصلة فيها. معلما انها وقف. وان لم يتلفظ بذلك - 00:58:21

اذا لم تدل قرينه على خلاف ذلك اذا لم تدل قرينه على خلاف ذلك فان دلت القرينة بان كان فتحه لهذا المكان واعداده المصلى وفرشه

وفتحه اوقات الصلاة قد يكون مؤقت - 00:58:55

لان في مسجد يعمر يبني في الحي وبجانبه مكان بيت مثلا لاحد الجيران فتحه للناس وقت الصلاة واذن الناس يدخلون يصلون هل

معنى هذا انه او قله والمسجد ينتظر يبني هذا اذا دلت القرينة على انه ليس بوقفه فالعمل على القرائن والا اذا نظرنا الى ما في شي

ما في غير هذه البقعة - 00:59:14

وهيأها للناس واعدها واذن للناس ان يصلوا فيها فالذى يغلب على الظن انها وقف مسجد ولو لم يصرح بذلك كذلك لو لو انشأه مثلا اشتري قطعة ارض وبنها وجعل فيها محراب ومئذنة وابواب على على السكك وادن الناس يصلون فيها هل يقال هذا مؤقت -

00:59:41

لا ليس مؤقت فالقرائن تدل على هذا او على ذاك. نعم كذلك لو صور ارض واذن الناس يدفنون فيها موتاهم عرفنا انه او قلها مقبرة

ولو لم يتكلم نعم وكذلك من وجد متقربا الى غيره بانواع المسار. يا يكون معلما له ولغيره انه - 01:00:08

احبه وان لم يتلفظ بقوله وكذلك بالعكس وكذلك شهادة الرب عز وجل وبيانه واعلامه. يكون بقوله تارة وبفعله اخرى فالقول ما ارسل

به رسله وانزل به كتبه. واما بيانه واعلامه بفعل - 01:00:33

فكما قال ابن كيسان شهد الله بتدييره العجيب. واموره المحكمة عند خلقه انه لا الله الا هو. وقال اخر وفي كل شيء له اية تدل على

لانه واحد واما يدل على ان الشهادة تكون بالفعل في نسبة هذا البيت هل هو لابي نواس او لابي العتاهية - 01:00:59

وعلى كل حال معناه صحيح ولو تتمة من جملة ابيات وهي موجودة بديوان ابي العتاهية نعم واما يدل على ان الشهادة تكون بالفعل

قوله تعالى ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله شاهدين على انفسهم بالكفر - 01:01:33

فهذه شهادة منهم على انفسهم بما يفعلونه والمقصود انه سبحانه يشهد بما جعل اياته المخلوقة بما جعل اياته المخلوقة دالة عليه.

ودلالتها انما هي بخلقه وجعله واما مرتبة الامر بذلك تظاهر دالة الاية الایات المتلولة - 01:02:02

اذا كانت الایات المخلوقة من السماوات والارض وما فيهما وما بينهما يدل على وجود الله جل وعلا وانه هو المتفرد بالخلق والرزق

والتدبیر والالهية كلها تدل في كل شيء له اية تدل على انه احد - 01:02:34

فكذلك اياته المتلولة وهي قد تكون اوضح لان المتعلق به يفهمه جميع الناس بخلاف المخلوقة فانها لا يفهمها ولا ينتبه اليها الا من

وفقه الله للتدبیر والتأمل والتفكير. نعم واما مرتبة الامر بذلك والالزام به. وان وان مجرد الشهادة لا يستلزمها - 01:02:55

لكن الشهادة في هذا الموضع تدل عليه وتتضمنه فانه سبحانه شهد به شهادة من حكم به. قضى وامر والزم عباده به. كما ف قال تعالى  
وقضى ربكم الا تعبدوا الا اياته. وقال تعالى وقال الله لا - [01:03:25](#)  
اتتخدوا الهين اثنين. وقال تعالى وما امرنا الا ليعبدوا الها واحدا وقال تعالى لا تجعل مع الله الها اخر. وقال ولا تدعوا مع الله لا اخر  
والقرآن كله شاهد بذلك - [01:03:52](#)  
ووجه استلزم شهادته. حسبك يا اخي. احسن الله اليك - [01:04:20](#)